

محاضرات مادة تاريخ وسائل الاعلام للمرحلة الاولى

اعداد : أ.م.د سعد سلمان عبد الله

المحاضرة رقم ( ١٥ ) : الاذاعات المحلية غير العربية (الإذاعة الكردية، الإذاعة التركمانية)

**الإذاعة الكردية:**

تأسست الإذاعة الكردية كقسم تابع لإذاعة بغداد يوم الأحد المصادف ١٩٣٩/١١/١٩ . وفي العام نفسه اسند الى كامل أمين مهمتان اثنتان أولهما إدارة قسم الإذاعة الكردية بالتعاون مع مأمورين اثنين كانا موظفين في وزارة الداخلية، وثانيهما العمل كمذيع للأخبار الداخلية والخارجية في الإذاعة نفسها. أما منهاج الإذاعة الكردية فقد كان يعد ضمن منهاج إذاعة بغداد التي كانت لا تتجاوز مدة بثها آنذاك ١٥ دقيقة، حيث بدأت ببث برامجها في الساعة الثامنة مساءً بعد انتهاء نشرات الأخبار باللغة العربية وتضمنت برامجها على إذاعة الأخبار وبعض الأغاني المسجلة على الاسطوانات لعدد من المطربين الأكراد فضلاً عن بعض الأغاني التي كان يقدمها مطرب الإذاعة علي مردان الذي يعد من أقدم المطربين الذين عاصروا فترة برامج الإذاعة الكردية، واستمر منهاج الإذاعة هذا لمدة عام. أما بالنسبة للموجات الإذاعية الذي تبث عليها الإذاعة الكردية برامجها فهي الموجات نفسها التي ترسل عليها إذاعة بغداد مواد برامجها وكانت جميع المواد تذاع على الهواء مباشرة لعدم وجود أجهزة تسجيل واستوديوهات كافية آنذاك . ومنذ حزيران من العام ١٩٤١ أدخلت الإذاعة الكردية برامج المنوعات في ارسالها وخصصت لها نحو (١٥) دقيقة من زمن البث الذي كان يبلغ بمجملة ثلاثين دقيقة، وكان القسم الكردي في إذاعة بغداد في منتصف الخمسينات يضم ثلاثة استديوهات هي :

١ . الاستديو الكبير المخصص لإذاعة الحفلات الموسيقية والغنائية.

٢ . الاستديو الخاص بالمقرئين وتلاوة القرآن الكريم.

٣ . الاستديو الخاص بالمذيعين أو ما يغرف باستديو البث.

وقررت إذاعة بغداد وابتداءً من يوم السبت المصادف ١٩٤٤/٧/٢٢ تخصيص وقت مستقل للإذاعة الكردية يبدأ من الساعة (٤،١٠) إلى (٤،٥٥) مساءً وذلك على الموجة نفسها التي تبث عليها إذاعة بغداد برامجها لان المنهاج الكردي كان يختتم مواد برامجها بالسلام الملكي في الوقت الذي تفتتح فيه الإذاعة العراقية بث برامجها وتضمن المنهاج الكردي الجديد لذلك اليوم المواد الآتية :

4,10 افتتاح الإذاعة بالسلام الملكي.

4,13 نشرة الأخبار.

4,20 حفلة غنائية — علي مردان.

4,55 اختتام الإذاعة بالسلام الملكي.

كان لافتتاح المبنى الجديد لإذاعة بغداد في ١٩٥١/٥/٢ في منطقة أبي غريب ودخول الأجهزة الحديثة تأثير بالغ في تحسن الإذاعة الكردية بشكل أفضل، فبعد ان كانت قوة محطة الإذاعة لا تتجاوز كيلو واط ونصف أصبحت قوتها فيما بعد على موجتين قصيرتين كل منها بقوة (٢٠) كيلو واط والمتوسطة بقوة (١٦) كيلو واط. وفيما يتعلق بالعمل الإذاعي فقد تحسن على نحو أفضل، خاصة عند دخول أجهزة التسجيل الصوتي الى الإذاعة ولأول مرة سنة ١٩٥١، وكان عدد هذه الأجهزة اثنين فقط حيث ابتدأت بتسجيل التمثيليات الإذاعية بواسطتها، على شريط معدني رفيع وممغنط، كما أن دخول أجهزة التسجيل وبدء العمل عليها أدى إلى الاستغناء عن استخدام الاسطوانات التجارية وشراء اسطوانات أخرى جديدة نظراً لعدم صلاحيتها. أما استخدام التسجيل فقد كان يتم بشكل مباشر، أي تسجيل الأصوات والموسيقى والمؤثرات الصوتية في وقت واحد.

وفي بداية الخمسينات تم إنشاء دار للإذاعة الكردية في كركوك حيث وافقت متصرفية كركوك على المباشرة ببناء المحطة بتاريخ ١٩٥٢/١٠/٢٦ م نزولاً عند رغبة بعض الجهات بلزوم إنشاء محطة للإذاعة في كركوك من أجل تأمين التغطية الإذاعية المناسبة في المناطق الشمالية من العراق. وقد تطور بث الإذاعة الكردية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ليشمل وقت البث في هذه الإذاعة الى (٨) ساعات في اليوم، إذ تبث البرامج على موجة قصيرة طولها (٩١) متراً، وتبدأ برامج الفترة الصباحية في الساعة ٦،٥٥ صباحاً بدلاً من الساعة ٧،٥٥ صباحاً وتنتهي في الساعة ١٠،٠٠ صباحاً، أما الفترة المسائية فتبدأ من الساعة ٣،٥٥ مساءً وتنتهي في الساعة ٩،٠٠ مساءً .

وفي عام ١٩٦٣ أنشأ الحزب الديمقراطي الكردستاني المعارض للحكومة العراقية آنذاك إذاعة سرية تبث برامجها لمدد قصيرة اسمها إذاعة (كوردستان العراق) وقد وصل بث الإذاعة الكردية في عام ١٩٦٨ ما يقارب (١١) ساعة في اليوم وتم تقسيمه على فترتين هما الفترة الصباحية والفترة المسائية حيث تبدأ الفترة الصباحية من الساعة (٥،٥٥) صباحاً وتنتهي في الساعة (١١،٠٠) صباحاً، أما الفترة المسائية فكانت تبدأ من الساعة (٣،٢٥) مساءً وتنتهي في الساعة (٨،٢٥) مساءً، أما الموجات العاملة التي تبث بها برامجها فلم تتغير .

قامت الإذاعة الكردية واعتباراً من عام ١٩٦٦ ببث مواد برامجها باللغتين السورانية والبهدينية. ونلاحظ ان هذه الاذاعة قد قامت ببث برامجها باللهجة الكردية السورانية بنسبة اكبر من اللهجة الكردية البهدينية وذلك يعود الى ان اللهجة السورانية هي لهجة اغلب الاكراد القاطنين في العراق، فهي لهجة اكراد (السليمانية، اربيل، كركوك). اما اللهجة البهدينية فهي لهجة اكراد دهوك و اكراد تركيا فكان منهاج الفترة الصباحية باللهجة السورانية حيث تبدأ من الساعة (٥،٢٥) صباحاً وتنتهي في الساعة (٩،٠٠) صباحاً وتعاود البث من الساعة (٦،٠٠) مساءً وحتى الساعة (٨،٢٥) مساءً، أما المنهاج باللهجة البهدينية فيبدأ من الساعة (٩،٠٠) صباحاً وتنتهي في الساعة (١١،٠٠) صباحاً وتعاود البث في الساعة (٣،٢٥) مساءً وتنتهي في الساعة (٦،٠٠) مساءً . وقد وصل بث الإذاعة الكردية في عام ١٩٦٨ ما يقارب (١١) ساعة

في اليوم وتم تقسيمه على فترتين هما الفترة الصباحية والفترة المسائية حيث تبدأ الفترة الصباحية من الساعة (٥،٥٥) صباحاً وتنتهي في الساعة (١١،٠٠) صباحاً، أما الفترة المسائية فكانت تبدأ من الساعة (٣،٢٥) مساءً وتنتهي في الساعة (٨،٢٥) مساءً، أما الموجات العاملة التي تبث بها برامجها فلم تتغير . ولهذا يمكن القول أن فترة الستينات هي فترة النهوض الحقيقي للإذاعة الكردية فقد شهدت برامج الإذاعة تطوراً ملموساً في ضوء الخطط الموضوعية لبرامجها فلم تعرف الإذاعة الكردية التخطيط لبرامجها قبل هذا الوقت، فضلاً عن ذلك فقد تولت عناصر مختصة إدارة الإذاعة الكردية كان لهم تجارب سابقة في العمل الإذاعي في ميادين الإعداد والتقديم والترجمة وغيرها من الاختصاصات.

### الإذاعة التركمانية:

تأسست هذه الإذاعة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كقسم تابع لإذاعة بغداد يعرف باسم (القسم التركماني في إذاعة بغداد). وقد بدأ بثها في الأول من شباط ١٩٥٩ لمدة نصف ساعة يومياً، ثم أصبحت مدة البث ساعة واحدة لتصبح مدة البث فيما بعد ذلك ساعتين في عام ١٩٧٢ وعلى موجة متوسطة وموجتين قصيرتين. وفي منتصف السبعينات أصبح بثها قرابة خمس ساعات يومياً وزيد البث في الثمانينات وأصبح سبع ساعات يومياً. وكانت هذه الإذاعة أحد أقسام مديرية البرامج الموجهة والمحلية . وكان المنهاج اليومي للإذاعة يتضمن تلاوة من القرآن الكريم ثم حديث ديني للشيخ المرحوم عبد الله ضيائي ثم أغنية تركمانية. وقد كانت أول أغنية تبثها الإذاعة هي للفنان الراحل عبد الواحد كوزه جي. وكان كادر الإذاعة آنذاك يتكون من المرحوم عبد الأزل مديراً للإذاعة ومن بعض العاملين كموظفين فنيين ومذيعين منهم المرحوم جمال عز الدين والمرحوم الدكتور سنان سعيد والمرحوم صلاح محي الدين والسيد عدنان صاري كهيه والسيد موسى احمد العبيدي والسيد يلمان هاجر والسيد شاكر احمد والسيد حسين علي غالب والسيد فاضل محمود، وكانت أول مذاعة آنذاك الأنسة ساهرة. وخلال الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ — ١٩٨٨ ونتيجة لوجود بث إذاعي تركماني موجه من ايران ازداد البث الإذاعي التركماني من بغداد الى ٧ ساعات يومياً وبفترتين. وبعد التغيير الذي حدث في بنية وسائل الاعلام العراقي بشكل عام أصبحت الإذاعة التركمانية تبث بشكلين بث أرضي وبث فضائي على القمرين نايل سات وتورك سات وتبث 24 ساعة وتغير اسمها ليصبح اذاعة توركمين FM الفضائية ولها حالياً العديد من البرامج وباللغتين التركمانية والعربية منها برامج اجتماعية وسياسية وتاريخية وثقافية ودينية وترفيهية وتتكون هذه الأذاعة من ٦ موظفين من الفنيين والمذيعين. أما البث الارضي لهذه الإذاعة فهو على موجة FM وعلى تردد KH 90 في كركوك وعلى تردد KH87.6 في الموصل وأطرافها وتلعفر، وعلى تردد KH90 في محافظة صلاح الدين وقضاء الطوز وقرى البيات وفي العاصمة بغداد على تردد 89.5 وتبث كذلك في محافظة اربيل على تردد KH 101.3 وفي محافظة ديالى منطقة قزلباط على تردد 90.7 .

### الإذاعة السريانية:

قامت المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون بتقديم خدمة اذاعية للمواطنين الناطقين باللغة السريانية بعد اقرار الحقوق الثقافية للأقليات في العراق في ١٩٧٢/٧/١٧. وكانت هذه الإذاعة

تسمع في المناطق القريبة من العراق. وقد ارتبطت الاذاعة السريانية بمديرية الاذاعات الموجهة والمحلية وتطور البث فيها من ساعة واحدة يومياً عام ١٩٧٤ ليصبح ساعة ونصف يومياً عام ١٩٧٥ وساعتين في عام ١٩٧٦ .

**المصدر : أ.م.د سعد سلمان المشهداني : تاريخ وسائل الاعلام في العراق ، ط ٢ ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .**